

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَعَرَّةُ بِالْفَتْحِ : الإِثْمُ وَقَالَ شَمْرٌ : المَعَرَّةُ : الأَذَى وَقَالَ مُحَمَّدٌ بن
إِسْحَاقَ بنِ يَسَارٍ : المَعَرَّةُ : الغُرْمُ والدَّيَّةُ قَالَ [] تَعَالَى : فَتُصِيبُكُمْ
مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِيَغْيِرِ عِلْمٍ . يَقُولُ : لَوْ لَآ أَنُ تُصِيبُوا مِنْهُمْ مَوْمِنًا بغير
عِلْمٍ فَتَتَغَرَّمُوا دِيَّتَهُ فَأَمَّا إِثْمُهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْشَهُ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
المَعَرَّةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ العَرَّ وَهُوَ الجَرَبُ أَيُّ يُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ أَمْرٌ تَكْرَهُونَهُ فِي
الدِّيَّاتِ . وَقِيلَ : المَعَرَّةُ الَّتِي كَانَتْ تُصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ لَوْ كَدَسُوا أَهْلَ
مَكَّةَ بَيْنَ طَهْرَانِيَّتِهِمْ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ لَمْ يَتَمَيَّزُوا مِنَ الكُفَّارِ لَمْ يَأْمَنُوا
أَنَّ يَطَّأُوا الْمُؤْمِنِينَ بغيرِ عِلْمٍ فَيَقْتُلُوهُمْ فَتَلَزَمَهُمْ دِيَّاتُهُمْ وَتَلَحَّظَهُمْ
سُبَيْةٌ بِأَنَّهُمْ قَتَلُوا مَنْ عَلَى دِينِهِمْ إِذْ كَانُوا مُخْتَلِطِينَ بِهِمْ . يَقُولُ []
تَعَالَى : لَوْ تَمَيَّزَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الكُفَّارِ لَسَلَّطْنَاكُمْ عَلَيْهِمْ وَعَدَّ بَنَاهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا فَهَذِهِ المَعَرَّةُ الَّتِي صَانَ [] الْمُؤْمِنِينَ عَنْهَا هِيَ غُرْمُ الدِّيَّاتِ
وَمَسِيَّةُ الكُفَّارِ إِيَّاهُمْ . وَقِيلَ المَعَرَّةُ : الخِيَانَةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ أَصُولِ
القَامُوسِ بِالخَاءِ المَعْجَمَةِ وَالصَّوَابِ الَّذِي لَا مَحِيدَ عَنْهُ : الجِنْدَايَةُ وَمِثْلُهُ فِي
التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ . وَزَادَ فِي الأَخِيرِ : أَيُّ جِنْدَايَتِهِ كجِنْدَايَةِ العَرَّ وَهُوَ الجَرَبُ
وَأَنشُدُ : .

قُلْ لِّلْفَوَارِسِ مِنَ غَزِيَّةِ إِزَّهْمُ ... عِنْدَ القِتَالِ مَعَرَّةٌ الأَبْطَالِ
والمَعَرَّةُ : كَوَوْكَبٌ دُونَ المَجَرَّةِ وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ
مَنْزِلِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّه يَنْزِلُ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ العَرَبِ فَقَالَ : نَزَلْتُ
بَيْنَ المَعَرَّةِ وَالمَجَرَّةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ : البِيَّاضُ المَعْرُوفُ .
والمَعَرَّةُ : مَا وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ القُطْبِ الشَّمَالِيِّ سُمِّيَتْ مَعَرَّةً لِكثْرَةِ
النُّجُومِ فِيهَا . أَرَادَ : بَيْنَ حَيَّيْنِ عَظِيمِينَ لِكثْرَةِ النُّجُومِ . وَأَصْلُ المَعَرَّةِ
مَوْضِعُ العَرَّ وَهُوَ الجَرَبُ وَلِهَذَا سَمَّوْا السَّمَاءَ الجَرَّ بَاءً لِكثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا .
تَشْبِيهًا بِالجَرَبِ فِي بَدَنِ الإِنْسَانِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ B : اللّهُمَّ
إِنَّ نَبِيَّ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعَرَّةِ الجَيْشِ . قَالَ شَمْرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّ يَنْزِلُوا
بِقَوِّمْ فَيَأْكُلُوا مِنْ زُرُّوعِهِمْ شَيْئًا بغيرِ عِلْمٍ . وَقِيلَ : هُوَ قِتَالُ الجَيْشِ
دُونَ إِذْنِ الأَمِيرِ . وَقِيلَ : وَطَأْتَهُمْ مَنْ مَرَّ وَابَهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ
مُعَاهِدٍ وَإِصَابَتِهِمْ إِيَّاهُمْ فِي حَرِيمِهِمْ وَأَمَّا وَابَهُمْ بِمَا لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِيهِ .

والمَعَرَّةُ : تَلَوُّنُ الْوَجْهِ غَضَبًا . قال أَبُو منصور : جاءَ أَبُو العَبَّاسِ بهذا الحَرْفَ مُشَدِّدَ الرَّاءِ فَإِنْ كَانَ مِنْ تَمَعَّرَ وَجْهُهُ فَلَا تَشْدِيدَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ مَفْعَلَهُ مِنَ العَرَّ فَإِذَا أَعْلَمَ .

وحِمَارُ أَعْرُ : سَمِينُ الصِّدْرِ والعُنُقِ . وقيل : إِذَا كَانَ السَّمَنُ فِي صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي سَائِرِ خَلْقِهِ . وَعَرَّ الطَّلِيمُ يَعْرِ بِالكَسْرِ عِرَارًا بِالكَسْرِ وكذا عَارٌّ يُعَارُّ مُعَارَّةً وَعِرَارًا ككِتَابٍ وَهُوَ صَوْتُهُ : صَاحَ قَالَ لَبِيدٌ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا إِلا عِرَارًا ... وَعَزَّ فَاً بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالِ